

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 78 @ فاحتاج إلى جواب والمعنى لن يتقبل منكم سواء أنفقتم طوعاً أو كرها والطوع والكره عموم في الإنفاق أي لن يتقبل على كل حال ! 2 2 ! تعليل لعدم قبول نفقاتهم بكفرهم ويحتمل أن يكون إنهم كفروا فاعل ما منعهم أو في موضع مفعول من أجله والفاعل ! 2 2 ! قيل العذاب في الدنيا بالمصائب وقيل ما ألزموا من أداء الزكاة ! 2 2 ! إخبار بأنهم يموتون على الكفر ! 2 2 ! أي من المؤمنين ! 2 2 ! يخافون ! 2 2 ! أي ما يلجأ إليه من المواضع ! 2 2 ! هي الغيران في الجبال ! 2 2 ! وزنه مفتعل من الدخول ومعناه نفق أو سرب في الأرض ! 2 2 ! أي يسارعون ! 2 2 ! أي يعيبك على قسمتها والآية في المنافقين كالتي قبلها وبعدها وقيل في ذي الخويصرة الذي قال اعدل يا محمد فإنك لم تعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك إن لم أعدل فمن يعدل الحديث ! 2 2 ! الآية ترغيب لهم فيما هو خير لهم وجواب لو محذوف تقديره لكان ذلك خيراً لهم ! 2 2 ! الآية إنما هنا نقتضي حصر الصدقات وهي الزكاة في هذه الأصناف الثمانية فلا يجوز أن يعطى منها غيرهم ومذهب مالك أن تفريقها في هؤلاء الأصناف إلى اجتهد الإمام فله أن يجعلها في بعض دون بعض ومذهب الشافعي أنه يجب أن تقسم على جميع هذه الأصناف بالسواء واختلف العلماء هل الفقير أشد حاجة من المسكين أو بالعكس فقل هما سواء وقيل الفقير الذي يسأل الناس ويعلم حاله والمسكين ليس كذلك ! 2 2 ! أي الذين يقبضونها ويفرقونها ! 2 2 ! كفار يعطون ترغيباً في الإسلام وقيل هم مسلمون يعطون ليتمكن إيمانهم واختلف هل بقي حكمهم أو سقط للاستغناء عنهم ! 2 2 ! يعني العبيد يشترون ويعتقون ! 2 2 ! يعني من عليه دين ويشترط أن يكون استدان في غير فساد ولا سرف ! 2 2 ! يعني الجهاد فيعطى منها المجاهدون ويشترى منها آلات الحرب واختلف هل تصرف في بناء الأسوار وإنشاء الأساطيل ! 2 2 ! هو الغريب المحتاج ! 2 ! أي